

الرمزية في كتابة كلمة *hrt-ntr*

د/ جمال الدين عبد الرازق*

كانت فكرة البحث في البداية تقوم على دراسة مقارنة للمفردات الدالة على الجبانة من خلال النصوص المصرية القديمة، ولكن أثناء مرحلة جمع المادة العلمية لفتت نظري الكلمة المركبة *hrt-ntr* الدالة على الجبانة، والتي تعد من المفردات التي ظهرت بصور مختلفة عبر العصور اللغوية، فكان الامر يتطلب القاء المزيد من الضوء على هذه العبارة المفردة لما تحمله من دلالات رمزية تعبر عن الغرب بصفة عامة والجبانة بصفة خاصة.

ويقوم منهج البحث على مايلي:

- عرض الصور المختلفة للكلمة.
- دراسة لغوية من حيث البناء وطريقة الكتابة، والدلالات الرمزية.

* د. جمال الدين عبد الرازق عبد المنعم - كلية السياحة والفنادق - جامعة الاسكندرية.

أولاً: الصور المختلفة للكلمة:

سوف يتبع الباحث تصنيف تلك الصور المختلفة للكلمة تبعاً لطرق الكتابة، وليس تبعاً للعصور اللغوية التي تنتمي إليها، حتى يتسنى إبراز الدلالات الرمزية من وراء تلك الصور.

A



١

Wb,III,39
4



٢

Seyfried(1990)131,123
Wb,III,394



٣

Wb,III,394



٤

Wb,III,394



٥

Wb,III,394



٦

Lapp(1986)206

B



٧

DLE,209
Champol
lion(1844
,524



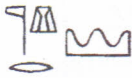
٨

KRI,I,356,5
Lapp(1986)206



٩

Mysliwiec(1979),160
Mourad(1992),44,pl.20



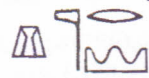
١٠

urk,IV,9
14



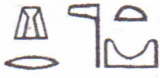
١١

urk,IV,1491,2



١٢

Saleh(1989),103



13

DL
E,2
09

١

urk,IV,1491,2
Haikal(1970),35



١٥

Mourad(1992),80,pl.1



١٦

Wb.net,2
8319300

١٧

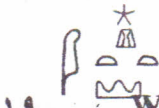


urk.,IV,914
KRI,I,356,5
Saleh(1989),141



١٨

Saleh(1989),150



١٩

Wb.net,
28319340

٢٠



KRI,III,170,2

٢١



Wb.net,28319290



٢٢

Caluwe(1993)
,213

٢٣



Wb.net,28319310

٢٤



KRI,VII,413,9



٢٥

Wb.net,2831
9340

٢٦



Wb.net,28319340

27



Lapp(1986)151

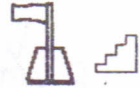
C



٢٨ Lapp(1986)222
urk,I,205,3
urk,IV,1496,19



٢٩ FCD,204



٣ Wb.net,28319290



٣١ Lapp(1986)47
urk, I,122,12



٣ Holmberg(1946),pl.16



٣ urk,I,216,7
٣ Lapp(1986),88



٣٤ Selim (1937),43



٣٥ Lapp(1986)51
urk,I,189,9



٣٦ Lapp(1986)87



37 Lapp(1986),84



38 KRI,III,179,10
Lapp(1986),44
Helck(1983),49



39 FCD,204



٤٠ Lapp(1986),79
FCD,204



٤١ Wb.net,28319340



٤٢ Lapp(1986),69
urk,I,120,11

D



٤٠ Manniche(1
986),68



٤١ KRI,I,411
KRI,VII,251,7



٤٢ KRI,IV,356



٤٣ Mysliwie
c,(1979)
,198



٤٤ Wb.net,28319300



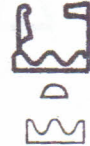
٤٥ Wb.net,28319300



٤٦ urk,I,164,3



٤٧ KRI,III,125,13



٤٨ KRI,IV,356



٤٩ KRI,III,295,5



٥٠ KRI,IV,355,6



٥١ KRI,III,295,6



٥٢

urk,IV,12,2
KRI,IV,12,2

٥

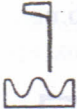
احمد عبد الحميد
يوسف (١٩٦٦)
٢٤٥

٥

KRI,IV,104

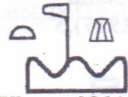
٤

٥٥



KRI,IV,124

٥



Wb.net,28319300

٥



KRI,IV,124

٧

E



٥٨

KRI,I
II,256,
4



٥

Wb.net,28319300

٩



٦

Wb.net,28319300



٦١

Manniche(1986),64

٦٢

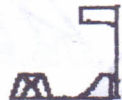
urk,I,164,3

F



٦٣

KRI,III,17
4,2



٦

KRI,III,36,5

٤



٦٥

Saleh(1989),163



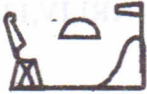
٦٦ KRI,II,324,15
KRI,III,216,7



٦٧ Selim
(1937),5



٦٨ Wb.net,28319290



٦٩ KRI,VI,19
2,1



٧٠ KRI,III,193,4



٧١ KRI,VI,327,9



٧٢ KRI,III,13,1
Saleh(1989),161



٧٣ Urk,IV,1808,8
Saleh(1989),12



٧٤ Lapp(1986)49
urk,IV,1398,4



٧٥ Kanawati(1
984),pl.6



٧٦ Wb.net,28319280



٧٧ urk,I,232,16



٧٨ Lapp(1986
)48



٧٩ Lapp(1986)87
urk,I,38,10



٨٠ Lapp(1986)53
urk,I,9,5



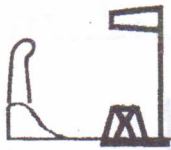
٨١

Wb.net,28
319280

82

Wb.net,28319280

G



83

Wb.net,28319280

84

Wb.net,28319300

85

urk,I,163



٨٦ Gardiner(1910),91-92

٨٧

urk,I,190,6

٨٨

احمد عبد الحميد
يوسف (١٩٦٦) ٣٢٦



٨٩

KRI,I,327,
123

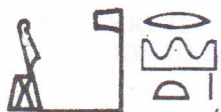
٩

Lapp(1986)222

٩

KRI,III,360,7

H



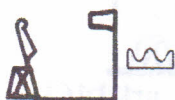
٩٢ Wb.net,28
319310



٩ urk,IV,1521,4
KRI,I,387,7



٩٤ KRI,I,356,3



٩٥ KRI,IV,135,
10



٩ Lapp(1986),49
urk,IV,20999,13



٩ urk,IV,1370,7



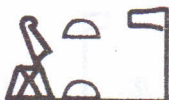
٩٨ Wb.net,
2831930
0



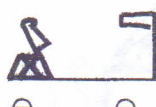
٩٩ Wb.net,28319300



١٠٠ Wb.net,28319300



١٠١ Helck(1
983),12



١٠٢ Wb.net,28319300



١٠٣ KRI,IV,71,7
KRI,III,9



١٠٥ Mysliwiec,(19
78)
,44



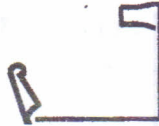
١٠٠ KRI,VII,22,14



١٠٧ Virey(1900),97



١٠٨ KRI,I
1,387,
13



١٠٠ KRI,VII,21,3



١١٠ KRI,III,317,9



١١١ KRI.,1,3
99,13



١١١ KRI,VII ,38,1



١١٣ Wb.net,28319300



١١٤ Wb.net,2
8319300



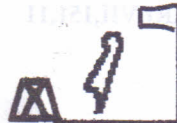
١١١ urk,IV,1525,5
KRI,VII,413,9



١١٦ DLE(1982)209



١١٧ Wb.net,28
319320



١١١ KRI,II,387,8



١١١ KRI,III,307,6



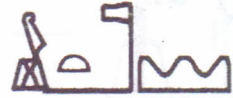
١٢٠

KRI,III,
222,10



١٢١

DLE(1982)209



١٢٢

Wb.net,28319330



١٢٣

Wb.net,2
8319300



١٢٤

urk,IV,1370,7
Saleh(1989),71



١٢٥

urk,IV,1521,5



١٢٦

urk,IV,1
887,13



١٢٧

KRI,VI,294,6



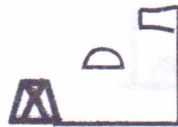
١٢٨

Testa(1986),92



١٢٩

urk,I
V,15
25,5



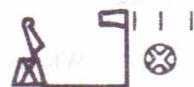
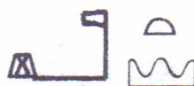
١٣٠

Assmann(1991),138
KRI,VII,151,11



١٣١

KRI,III,125,13



١٣٢

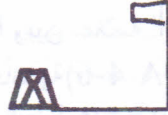
Wb.net,2
8319340

١٣

DLE,209

١٣٤

Wb.net,28319340



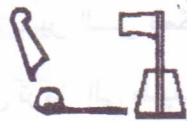
١٣٥

Virey(1990),97
Selim (1937),4

١٣

Assmann(1983)16

I



137

KRI.,II,
515,6
KRI,III
,13,1












١٣

KRI,VII,167,5


١٣٩

KRI,VII,328,14


ثانياً: التعليق :

- تبدو هذه الكلمة -من خلال الصور الأولية- بسيطة دون ان يكون لبناء العبارة اي دور ملفت للأنظار ولا تحمل اى دلالة رمزية (A).
- حرص الكاتب في بعض الكتابات على خاصية التقديم من اجل التبجيل بين علامة  وبين علامة  (A 1-3) ولكن في كتابات اخرى لم يراع تلك الخاصية (A 4-6).
- يلاحظ في هذه الصور ايضا عدم ظهور اي نوع من المخصص ولكنه اكتفى بكتابة متمات صوتية في بعض الاحيان (A 2-4).
- لم يحرص الكاتب في تلك الكتابات خاصة الدمج بين العلامات المكونة للعبارة (A1-6).
- بدأ الكاتب استخدام بعض العلامات كمخصص للكلمة، ومن اكثر العلامات استخداما علامة  التي سوف تلعب دورا مهما بعد ذلك في كتابة ورمزية العبارة (B 7-14).
- ورود العنصر المعماري  كمخصص للعبارة يشير الى المكان بصفة عامة (B21,27). أما علامة  فهي ترمز الى طبيعة المكان الصحراوي المخصص للدفن، وفي بعض الصور للكلمة جمع الكاتب ما بين علامة  وعلامة المدينة  (B26) للتعبير عن مدينة الموتى بوجه عام، فكانت معبرة لان الجبانة ما هي الا مدينة مثل مدينة للموتى في مقابل مدينة الاحياء. أما عن المساحة فقد عبر عنها الكاتب بمخصص الارض  (B20).
- عبر الكاتب في احدى صور *hrt-ntr* عن الظواهر البيئية والكونية لمكان الجبانة وذلك من خلال ترتيب العلامات المكونة للعبارة، فالسماة ممثلة بالنجم  والارض الصحراوية ممثلة بعلامة  وما بينهما  "الذين أسفل" والمقصود الموتى (B22).


■ اتجه شكل كتابة العبارة نحو دمج العلامات المكونة للعبارة


علامة  وردت في صيغة "النسبة" وتعني "الذي تحت" فربط


الكاتب بين المدلول التصويري للعلامة ودمجها مع كلمة *ntr* لترمز للمعنى "الذي تحت الإله" وتعني تحت رعاية ومسئولية الإله في الجبانة، وبمعنى آخر فإن علامة *ntr* في كتابتها وترتيبها في عبارة *hrt-ntr* تعتبر بمثابة رمز لمن يتحمل مسؤولية هذا المكان ومحتواه (C28,29,35,3).

■ ظهرت علامة  "الدرج" كمخصص في احدى صور الكلمة (C30)، وربما عبرت عن طبيعة مداخل المقابر الصخرية من حيث الوصول إليها من خلال درج او ربما توحى بصعود الروح وعودتها إلى المقبرة.






■ لجأ الكاتب المصري القديم إلى توظيف بعض العلامات لخدمة المعنى والرمز في توجه جديد لكتابة العبارة ينم عن التطور الفكري والعقائدي للمصري القديم وانعكاسه على الكتابة، فقد




استخدم المدلول التصويري لعلامتي  ، (D-H) ، فرمز



الكاتب الى المكان بعلامة  التي تمثل الصحراء كمكان

الدفن، والى "عالم الغرب" بعلامة  *imntt* وقد اوضحت الصور المختلفة لكلمة *hrt-ntr* حرص الكاتب على ابراز دلالة العلامتين: المكان والرمز من خلال دمج وترتيب العلامات المكونة للعبارة، حيث فجاءت معبرة الى حد كبير.









١- استخدام المدلول التصويري لعلامة :

لعبت هذه العلامة دورا مهما في كتابة الكلمة، فالعلامة تكون من ثلاثة تلال رملية، فالجأ الكاتب الى توظيف مكونات تلك العلامة سواء من التلال الرملية الثلاث  او تل واحد سواء الشرقي  او الغربي  وإما التلين  معا او قاعدة العلامة  ، فشغل الكاتب مكان التلال او بعض منها بأحدى





العلامات التالية:   . وقد لعبت المساحة دورا مهما بحيث فرضت على الكاتب-في بعض الاحيان- دمج العلامات المكونة للعبارة ، وفي نفس الوقت خضعت لترتيب هذه العلامات لفكر الكاتب في ابراز رمزية معينة تشير إلى الغرب بصفة عامة والجبانة بصفة خاصة. وسوف يعرض الباحث تصنيف لاستخدام العلامة كالتالي:

□ استخدام العلامة  دون تفريغ  التلال

(D)

- (E) □ استخدام العلامة  مع تفريغ التل الاوسط 
- (F) □ استخدام العلامة  مع تفريغ التل الاوسط 
- (G) □ استخدام العلامة  مع تفريغ التل الاوسط 
- (H) □ استخدام العلامة  كقاعدة بدون تلال رملية 

٢- استخدام المدلول التصويري لعلامة الغرب أ: (D-H)

تعد الجبانة جزء من عالم الغرب الذي حاول الكاتب ان يبرز رموزه من خلال بعض الكتابات لعبارة *hrt-ntr* ، فمن المعروف ان *imntt* من المفردات الدالة على الغرب ، وقد وردت بكتابات واشكال مختلفة منها    ، فتشير الكتابات المختلفة للكلمة المركبة الى استخدام الكاتب هذه العلامة أو جزء من العلامة كمخصص لشغل مكان احد التلال بعلامة  ويتوقف الاستخدام على تكوين الكلمة وعلى طبيعة الصورة وربما في بعض الاحيان على المساحة المتاحة للكاتب.



B: 24

D: 40-49,51,55,57

E: 58,60,61

F: 63,66,68-73

G: 82,85,88






H: 91,92-95,97,99,101,102,104-122,124,126-8,130

I: 133-135







G: 83




H103



ومن خلال الكتابات اتضح ان الكاتب لجأ الى استخدام  في معظم الكتابات للعبارة ويرجع السبب ربما- الى كثرة العلامات المكونة للعبارة وكيفية ترتيب تلك العلامات بما يتناسب مع فكر الكاتب، ولذلك اختار الجزء المميز او المشترك للعلامتين  وهو  لخدمة كتابة العبارة حيث شاع كتابتها فوق علامة  فظهرت بالشكل التالي  لتوحي بمعنى رمزي يتمثل في مكان المتوفى في العالم الآخر.

يلاحظ من بعض الصور ان الكاتب لجأ الى تبادل مواضع العلامة

بين  و  و  ، ففيمما يتعلق العلامة

الاولى فمن الطبيعي ان تحل محل علامة  في بعض الاحيان وذلك عندما يتطلب البعد الرمزي للمعنى ذلك لانها جزء من عناصر بناء

 مثل  . اما العلامة الثانية  فهي

علامة الغرب  فحلت في بعض الصور محل علامة  ويرجع السبب في الكتابة بالعلامتين الى حرص الكاتب في تجسيد البعد

الرمزى للجبانة، من حيث كونها جزء من عالم الغرب و تحت
مسئولية الإله، ونلمس ذلك في الامثلة:

٤ ٤ B:25,27


C:35,36,37,39


F:75,76,77,78,79,80,81

G:86,87,89


H:97,98



ولذلك يمكن القول ان قدرة ومنطقية الكاتب المصرى القديم برزت فى
الربط بين العلامات المكونة للعبارة وبين هاتين العلامتين فى صورة واحدة
جمعت بين الرمز والمعنى فى نفس الوقت.


ومن ناحية أخرى تشابهت كتابة *hrt-ntr*  احيانا مع


imntt  (D35-54) والتي استخدمها الكاتب ايضا بمعنى
"الجبانة"، ولكنه حاول التمييز فى الكتابة بين الكلمتين بحيث حاول
الربط فى المعنى والرمز ولكنه حافظ على البناء والتكوين فى نفس
الوقت.


تحويل آخر لجأ إليه الكاتب المصرى القديم يتمثل فى تغيير استخدام


العلامة  كقاعدة للعبارة، بعلامة أخرى لها نفس الشكل ودلالة
رمزية أخرى، فقد دلت بعض الصور لكلمة *hrt-ntr* على ان الكاتب
اتجه الى نوع اخر فى كتابة هذه العبارة باستخدام العلامة الصوتية


لـ ، فقد ارتبطت هذه العلامة بعلامة  كحرف جر مركب

لـ  *hr-^c* بمعنى "تحت رعاية"، فعكس الكاتب ذلك المعنى فى
كتابة العبارة فجاءت معبرة شكلا ومضمونا عن المعنى الذى يريد
التعبير عنه، فهى تعنى من الناحية التصويرية ان المتوفى فى يد

الإله، حيث نجح الكاتب في وضع العلامة  المعبرة عن المتوفى في كف اليد إشارة الى الرعاية. ومن هنا يمكن القول ان علامة

الذراع  ربما استخدمها الكاتب كمخصص تفسيري تصويرى في نفس الوقت لخدمة المعنى الرمزي الذي يريد الكاتب التعبير عنه.

ت (46)  ة تصويرية للعبارة تشير إلى طبيعة مكان الدفن في الصحراء داخل التلال الرملية، ونلمس ذلك من خلال كتابة


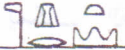









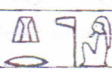












علامة  التي ترمز الى المتوفى داخل التجويف الواقع بين التلين إشارة الى البيئة المصرية في البر الغربي حيث تحيط الجبال والتلال مقابر الاموات.

■ نستخلص من الدراسة الآتي:

■ تنوع الكتابات المختلفة لعبارة *hrt-ntr* مما اتاح للتعبير عن الدلالات الرمزية المرتبطة بعالم الغرب بصفة عامة والجبانة بصفة خاصة، وبالرغم من تعدد المفردات الدالة على الجبانة في النصوص المصرية القديمة إلا ان *hrt-ntr* من اكثر العبارات تعبيراً عن المعنى من خلال التكوين اللغوي والبعد الرمزي.

■ اظهرت الدراسة تنوع الدلالات الرمزية للعبارة كلما حرص الكاتب على دمج العلامات المكونة للعبارة، ولانلمس ذلك كلما ظهرت العبارة دون دمج العلامات.

■ اوضحت الدراسة تعدد المخصصات المصاحبة للعبارة، وقد خضع المخصص لفكر الكاتب في ابراز رمزية معينة تشير إلى الغرب بصفة عامة وموقع الجبانة بصفة خاصة، وتنوعت تلك المخصصات بحيث عبرت في مضمونها عن كل رموز الغرب.

لمخصص المصاحب	<i>hrt-ntr</i>	مسلسل
		B9
		B15
		B27
		B22
		C30
		B19
		B20
		C37
		H104
		H103
		H131
		I133

عكست الصور المختلفة للكلمة تجسيد عالم الموتى برموزه المختلفة في الناحية الغربية حسب ما آمن به المصري القديم، فقد حرص الكاتب دائما على كتابة علامة 𐀀 الدالة على "الموتى" وعلامة الغرب 𐀁 ناحية الغرب.

قائمة المراجع العربية:

- احمد عبد الحميد احمد عبد الحميد يوسف
يوسف (١٩٦٦) القديمة-رسالة دكتوراه- جامعة القاهرة- ١٩٦٦.
من قبر لم ينشر من حفائر د. عبد المنعم ابو بكر بالجيزة

قائمة المراجع الاجنبية:

- Assmann(1983) **Assmann,J.,***Sonnenhymnen in Thebanischen Grabern,I,Mainz,1983.*
- Assmann(1991) **Assmann,J.,***Das Grab Des Amenemope,Mainz,1991,*
- Caluwe(1993) **De Caluwe,A.,***Les Bandelettes de Momie,JEA 79,(1993),199-*
- Champollion(1844) **Champollion,J.F.,***Notices Descriptives,I,Paris,1844*
- DEL **Lesko.L.H.,***A Dictionary of Late Egyptian,Berkeley,5vols.,1982-1990*
- FCD **Faulkner,R.O.,***A Concise Ditionary of Middle Egyptian,Oxford,1976.*
- Gardiner(1910) **Gardiner,A.H.,***The Tomb of Amenemhat,ZAS,48,1910,91-2*
- Haikal(1970), **Haikal.F.,***Two Hieratic Funerary Papyri of Nesmin,Bruxelles,1970.*
- Helck(1983) **Helck,W.,***Historisch-Biographische Texte,Der 2. Zwischenzeit und neue Texte Der 18. Dynastie,Wiesbaden,1983.*
- Holmberg(1946) **Holmberg,S.,***The God Ptah,Lund,1946*
- Kanawati(1984) **Kanawati.N.,***Excavations at Saqqara,Sydney,1984.*
- KRI **Kitchen, K.A.,***Ramesside Inscriptions, vols. 1-7, Oxford 1968*
- Lapp(1986) **Lapp,G.,***Die Opferformel des Alten Reiches,Mainz,1986*

- Manniche(1986) Manniche.L.,*The Tomb of Nakht, the Gardener, At Thebes (no. 161) as copied by Robert Hay*,JEA(72)1986,p.64,68.
- Mourad(1992), Mourad Zaki Allam.,*Papyrus Berlin3031 Totente der 21. Dynastie mit ohne Parallelen*,Bonn,1992
- Mysliwicz,(1978) Mysliwicz,K.,*Studien zum Gott Atum* ,Band. I,1978,Band. II,1979,Hildesheim
- Saleh(1989) Saleh ,H., *Corpus Der Hieroglyphischen Inscriften Aus Dem Grab Des Tutanchamun*,Oxford,1989
- Selim (1937) **Hassan S.**,*Mastabas of Ny-ankh-Pepy and Others*,Cairo,1937
- Seyfried(1990) **Seyfried.K.J.**, *Das Grab Des Amenmose*,Mainz,1990,
- Testa(1986) Testa.P., *Un Collare in Faience Nel Musco Archeologico Di Napoli*,JEA(72),1986,p.92
- urk,I Sêthe.K.,*Urkunden des Alten Reichs*,Leipzig,1903
- urk,IV **Sethe, K. & Helck, W.**, *Urkunden der 18.Dynastie*, Berlin 1961.
- Virey(1990) **Virey,PH**,*la tomb de Vignes a Thebes*,Paris 1900
- Wb.net **Erman,A.,Grapow,H.**,:*Worterbuch der Agyptischen Sprache*,6vols,Berlin,Leipzig,1957:in:
<http://aaew.bbaw.de/dza/index.html>